مفهوم التطرف: الأسباب والنتائج

أ.م.د. ديمة عبدالله أحمد
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات
d.dima.abdulah@gmail.com

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى التعرف على طبيعة التطرف بأنواعه المختلفة (الديني، السياسي، والاجتماعي) ونتائجه وسبل مواجهته. وفي سبيل ذلك اعتمدنا المنهج الوصفي الاستقرائي، وانتهت الدراسة بجملة من الاستنتاجات.

التطرف كظاهرة نفسية اجتماعية يعد مشكلة شديدة الخطورة حيث يرتبط بتوتر الشخصية واضطرابها وعدم اتزانها وبالرفض والتمرد على كل ما هو قائم في المجتمع. وانتشار هذه الظاهرة يعطيها مزيداً من الخطورة، فهي تمس الشباب الذى يعد من أهم مقومات نهضة المجتمع وتقدمها. واتباع أسلوب التعسف والقهر مع الأبناء يجعلهم يثورون على تلك السلطة، بل على كل رموز السلطات الأخرى في المجتمع، وتنطلق النزعات العدوانية المتطرفة تعبيراً عن سخطهم ورفضهم لذلك القهر والتسلط. وعليه ينجم التطرف عن شعور الفرد بالإحباط وما يشتمل عليه من شعور بالتوتر والضيق لعدم إشباع حاجاته النفسية المختلفة. وتفسيرا لذلك يُعد التفكير الخاطئ من أهم العوامل التي تساهم في نشأة السلوك المتطرف الذى يسبب لصاحبه اضطرابات وصراعات نفسية شديدة.

كما تشكل أزمة الهوية التي يعانى منها الشباب خطراً حقيقياً، إذ أنها تعد أحد العوامل التي تسهم في ظهور التطرف. وعليه فان التطرف نابع من عدة مؤثرات منها نفسية، بيئية، تربوية، سياسية، واقتصادية اسهمت على المستوى الاجرائي في تنامي ظاهرة التطرف. وهذا يدعو الى تضافر الجهود على الصعيد المحلي من خلال العمل السياسي والفكري الهادف الى تقييد التطرف ومنابعه، الى جانب الاطر القانونية الكفيلة بتحجيمه وردعه بكامل صوره.

الكلمات المفتاحية: مفهوم التطرف، اسباب التطرف، النتائج، الارهاب، العنف، المجتمعات العربية.

تاريخ الاستلام : ٩/١/ ٢٠٢٤	**تاريخ القبول: 10/٢٩/ ٢٠٢٤**	**تاريخ النشر: ١٢/١/ ٢٠٢٤**

The Concept of Extremism: Causes and Consequences

Assistant lecturer Dr. Dima Abdullah Ahmed
Al-Iraqia University / College of Education for Women
d.dima.abdulah@gmail.com

Abstract:

This research seeks to identify the nature of extremism in its various forms (religious, political, and social), its results, and ways to confront it. To this end, we adopted the descriptive inductive approach, and the study concluded with a set of conclusions.

Extremism as a psychological and social phenomenon is a very dangerous problem as it is linked to personality tension, disorder, and imbalance, and to rejection and rebellion against everything that exists in society. The spread of this phenomenon gives it more danger, as it affects youth, who are considered one of the most important components of the renaissance and progress of society. Following a method of arbitrariness and oppression with children makes them revolt against that authority, and even against all symbols of other authorities in society, and extremist aggressive tendencies are launched as an expression of their discontent and rejection of that oppression and domination. Accordingly, extremism results from the individual's feeling of frustration and what it includes of a feeling of tension and distress due to the failure to satisfy his various psychological needs. As an explanation for this, incorrect thinking is one of the most important factors that contribute to the emergence of extremist behavior, which causes its owner severe psychological disturbances and conflicts.

The identity crisis that young people suffer from also poses a real danger, as it is one of the factors that contribute to the emergence of extremism. Accordingly, extremism stems from several influences, including psychological, environmental, educational, political, and economic, which have contributed at the procedural level to the growth of the phenomenon of extremism. This calls for concerted efforts at the local level through political and intellectual work aimed at restricting extremism and its sources, in addition to legal frameworks capable of containing and deterring it in all its forms.

Keywords: Concept of Extremism, Causes of Extremism, Results, Terrorism, Violence, Arab Societies.

المقـدمــة:

أن السعي إلي نبذ التطرف والعنف أصبح أمرا لابد منه طالما أن هناك اختلافات دينية ، ومذهبية ، وعرقية داخل المجتمع الواحد ، وطالما أن هناك مصالح مشتركة بين الدول تتضمن بالأساس علاقات تعاون وأن نبذ التطرف يشكل احد هذه الأدوات الرئيسة لإدارة هذا التعاون إذ إن الحاجة والرغبة في التعاون ليست كافية في حد ذاتها إذ تقتضي هذه الحاجة او الرغبة تطوير طرق وأساليب للتفاهم حول كيفية تحقيق هذا التعاون وأحد هذه الطرق أو الأساليب هو ترسيخ مبدأ التعايش .

ففى ظل ما يشهده عالمنا المعاصر من تغير وتطور مذهل فى شتى مناحى الحياة، قد ينتاب بعض من الشباب مشاعر القلق والتوتر أثناء بحثهم عن دور محدد وهدف لحياتهم . ذلك أنه فى خلال السنوات القليلة الماضية حدثت تحولات عالمية ومجتمعية تتسم بالشدة والعنف قد يفقد الإنسان معها الشعور بالتوازن والاستقرار .والشباب بوصفهم الفئة العمرية الأكثر حساسية تجاه تلك التحولات بحكم المرحلة العمرية التى يمرون بها ونتيجة لتكوينهم وخصائصهم النفسية كانت هى الفئة الأكثر عرضة للتطرف، الذى يُعد مؤشراً على توتر الشخصية وعدم توازنها .

أن التغيير المتسارع هو واحد من أهم قوانا الاجتماعية وأقلها منا فهماً واستيعاباً، وهو قوى سيكولوجية كبرى بالرغم من أن علم النفس يكاد يتجاهله تجاهلاً تاماً، فمعدل التغيير الذى يجرى فى العالم حولنا، يزعزع من توازننا الداخلى ويعدل من نفس المنهج الذى نسير عليه فى حياتنا، فالتسارع فى خارجنا يترجم إلى تسارع فى داخلنا .

أن الإحباط يولد أحد أمرين إما الإنسحاب وإما العدوان، ويأخذ الإنسحاب فى حالتنا صور عديدة من لا مبالاة إلى سخرية من النفس، إلى أنواع من العجز العقلى والمادى فى قدرات الشخص وإمكاناته، إلى رضا بالكفاف أو ماهو أقل منه، ويمثل كل ذلك مشكلات للمجتمع، والذى لا يترتب عليه أى شكل من الإيذاء، وبقدر من التبلد وصم الآذان يستطيع المجتمع معايشتها لسنوات عديدة بل لعقود طويلة . أما العدوان استجابة للإحباط فهو فعل انتقامى غالباً، يكون عشوائياً شحنته غضب غير مكظوم وحقد مشتعل متجه إلى كل شئ، وبقدر شدة الإحباط تكون شدة العدوان الذى يصبح .تطرفاً. أو إرهاباً عندما تتوافر فيه شروط معينة

فحدوث تغير وتطور فى المجتمع يؤدى إلى ازدياد حاجات الأفراد وتصبح هناك رغبة ملحة فى إشباع تلك الحاجات وقد يعجز المجتمع عن تحقيق ذلك الإشباع فينشأ الإحباط المؤدى إلى التطرف ، ففشل مؤسسات التنشئة الاجتماعية الممثلة فى الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها فى تربية الأفراد وجعلهم قادرين على تحقيق ذواتهم وممارسة أدوارهم التى ينبغى أن يقوموا بها يجعلهم يصابون بالقلق والتوتر نتيجة

لعدم توافقهم مع الجماعة، وشعورهم بعدم الانتماء لها وبذلك تتحرك مشاعر الغضب والتوتر لدى الشباب، مما يدفعهم إلى اقتراف سلوكيات تتعارض مع القيم الاجتماعية وبالتالى يُوصف أصحابها بالمتطرفين .

أهمـيــة البحث:

١. تتمثل أهمية الدراسة فى محاولة التعرف على طبيعة ظاهرة التطرف ،و يمكن أن يساعد ذلك في وضع الخطط والبرامج الوقائية فى صورتيها الإرشادية والتربوية للتعامل مع المتطرفين .
٢. الشباب هم الدعامة الأساسية التى يقوم عليها تقدم ونماء المجتمع وانحرافهم أو تطرفهم يعوق حركة المجتمع وسعيه نحو النهوض والتنمية .

اشكالية البحث:

لوحظ فى السنوات الأخيرة انتشار ظواهر مرضية عديدة فى المجتمعات العربية ، والتى تشير إلى أن هناك أزمة تعانيها تلك المجتمعات بشكل عام، والشباب بشكل خاص . وتبدأ مظاهر اللامبالاة والإهمال، وينتهى بالتطرف ومظاهر العنف المختلفة .

فالمجتمعات العربية تمر الآن بفترة حرجة من حياتها تتسم عند الكثيرين باهتزاز القيم والخلل الاجتماعى واضطراب المعايير الأخلاقية والجنوح إلى التطرف فى صور عديدة وشتى ولم يكن موجوداً بصورة واضحة من قبل. ومن هنا تحاول الدراسة الحالية البحث في مفهوم التطرف وكيف يمكن مواجهة تلك الظاهرة ، فشعور الشباب بالعجز عن تحقيق ذواتهم، وإيجاد الدور المناسب لهم فى المجتمع، وإيجاد متنفس عن أحلامهم وآرائهم يشعرهم بالتوتر، وفقدان القيمة، والمعنى فى الحياة، وقد تكون ردود أفعالهم سلبية إلا أن بعضاً منهم سوف يتمرد ويثور ولا يكتفى بالموقف السلبى محاولاً إيجاد الدور المناسب له والذى لم يستطع أن يجده فى ظل القنوات الشرعية فى المجتمع، ويكون التطرف هو البديل غير المشروع الذى يلجأون إليه عندما تغلق فى وجوههم كل الأبواب المشروعة، وهم يعتبرون التطرف كفاحاً من أجل الشعور بقيمة الذات .

وفى ضوء ذلك تتركز اشكالية البحث فى محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما المقصود بالتطرف ؟
٢- ما هي انواع التطرف
٣- كيف يمكن مواجهة ظاهرة التطرف
٤- ماهي نتائج التطرف

فرضية البحث:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها " ان التطرف اعتلال فكري يعتري الاعتدال يفضي الى العنف ويهدد امن الفرد والمجتمع بل يتعداه في بعض الاحيان الى الاستقرار الدولي"

منهجية البحث:

وللاجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا المنهج الوصفي مع تحليل النصوص.

المبحث الأول

مفـهـــوم التـطـــرف ،التعريفات اللغوية والنفسية واهم النظريات المفسرة له

يعد مفهوم التطرف من المفاهيم التى يصعب تحديدها، أو إطلاق تعميمات بشأنها نظراً لما يشير إليه المعنى اللغوى للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال. وحد الاعتدال نسبى يختلف من مجتمع لآخر وفقاً لنسق القيم السائد فى كل مجتمع. فما يعتبره مجتمع من المجتمعات تطرفاً من الممكن أن يكون مألوفاً فى مجتمع آخر. فالاعتدال والتطرف مرهونان بالمتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والدينية والسياسية التى يمر بها المجتمع. كما يتفاوت حد الاعتدال والتطرف من زمن لآخر، فما كان يُعد تطرفاً فى الماضى قد لا يكون كذلك فى الوقت الحاضر (الحربي ٢٠١١، ٦٢) .

وظاهرة التطرف تنتمى إلى الكثير من العلوم الإنسانية، كالاجتماع، وعلم النفس، والأنثروبولوجيا، لذا اختلفت الرؤى حول تفسير موحد ومحدد للتطرف من قبل المدارس الاجتماعية .

اولا : المفهوم اللغوى للتطرف :

جاء فى محيط المحيط : تطرف فلان أى أتى الطرف. وفى المسألة جاوز فيها حد الاعتدال. فالطرف من كل شئ منتهاه (البستاني ١٩٦٠، ٢٠٦٠). وفى التنزيل العزيز: .وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ. .سورة هود، آية ١١٤.. وفى قاموس وبستر Webster أن التطرف يشير إلى الابتعاد بشدة عما هو منطقى، أو معقول، أو مقبول. كالتطرف فى الرأى.. إلخ. وتشير كلمة Extreme إلى أى من ناحيتين تكونان متناقضتين ومتباعدتين فى المسافة عن بعضهما مثل انفعال الألم السرور. (Webster 1984, 223)

ومن هنا فالمعنى اللغوى للتطرف يشير إلى أنه تجاوز حدود الاعتدال. ومفهوم الاعتدال كما ذكرنا نسبى وغير محدد . فما يعده مجتمع ما ضرباً من الاعتدال قد لا يعده مجتمع آخر اعتدالاً، ولقد حاول علماء الاجتماع وعلماء النفس تحديد مفهوم التطرف على النحو التالى :

ثانيا : التعريفات الاجتماعية للتطرف :

التطرف، هو الإفراط والغلو والتشدد والتزمت سواء فى الفكر أو السلوك أو كليهما معاً (بدوي ١٩٣٩، ٤٠٠).

وهو مرتبط بالجمود العقلى .الدوجماتية. Dogmatism والانغلاق الفكرى. وهذا هو فى الواقع جوهر الاتجاه العام الذى تتمحور حوله كل الجماعات المسماة المتطرفة. إذ أن التطرف بهذا المعنى هو أسلوب مغلق للتفكير الذى يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة (غدنز ٢٠٠٥، ٨٨-٨٩).

والتطرف كظاهرة اجتماعية قد يظهر فى صور متباينة، منها التطرف السياسى، والتطرف الاجتماعى، والتطرف الفكرى، والفنى، والتطرف الدينى .

ويتميز هذا الشكل الأخير .التطرف الدينى. بالميل إلى التشدد والمغالاة فى الممارسات والسلوك الدينى وبالعنف والعدوانية، فالعنف إنما هو جزء لا يتجزأ من تكوين الجماعات الدينية المتطرفة وهو وسيلتها لتحقيق أهدافها فى المجتمع . كما يتميز هذا الشكل بالتمرد على السلطة، فالجماعات الدينية المتطرفة هى حركات اجتماعية ثقافية معارضة تقوم على مقولات انقلابية بهدف قلب النظام السلطوى بطريقة راديكالية؛ لإقامة دولة على أساس دينى عقائدى (بشارة ٢٠١٥، ١٢).

يختلف مفهوم التطرف عن الإرهاب، فالتطرف لا يتجاوز كونه مجموعة من الأفكار والآراء المتشددة الجامدة التى يعتنقها الشخص بشدة ويرفض ما عداها. أما إذا استخدم العنف والعدوان لفرض آرائه بالقوة لتحقيق مطالبه الأخرى فسوف يصبح إرهاباً .

أما الإرهاب فإنه يعنى بصفة عامة التهديد بالعنف، واستغلال عامل الخوف لجذب انتباه الرأى العام أو كسبه أو تحريضه أو الضغط عليه . وهكذا ينحرف المتطرف المغالى فى الإيمان بقضيته نحو استخدام العنف لكسب الرأى العام أو كعامل ضاغط لصالحه فينتقل من التطرف الذي هو ـ كما قررنا سابقاً ـ حركة فى اتجاه القاعدة الاجتماعية إلى الإرهاب والخروج عليها وبذلك يكون العنف هو الفيصل بين التطرف والإرهاب، فالإرهاب وإن اعتمد واستمد أصوله من التطرف الفكرى، إلا أنه يتجاوزه بالاستخدام الفعلي للعنف الذى يعنى استخدام القوة المادية لإنزال الأذى أو إلحاق التلف بالأشخاص أو الممتلكات. إذن الفارق بين التطرف والإرهاب هو اتخاذ العنف وسيلة لتحقيق ما لدى الشخص المتطرف أو الجماعة المتطرفة من أفكار. فإذا كان العنف هو الوسيلة فذلك يعتبر إرهاباً. أما إذا لم يتجاوز مرحلة الفكر فهو تطرف. . ١٠..

ومما سبق يتضح لنا أن التطرف هو انتهاك للقيم الاجتماعية والتمرد عليها وأن هؤلاء المتطرفين يتسمون بأسلوبهم المغلق فى التفكير، وعادة ما يكون تمردهم بهدف إحداث تغيير فى المجتمع . متخذين

فى ذلك ما يرونه من وسائل قد تصل أحياناً إلى العدوان والعنف فتتحول من كونها تطرفاً فى الفكر إلى إرهاب وعنف وعدوان .

ثالثا :التعريفات النفسية للتطرف :

ازداد الاهتمام بظاهرة التطرف مؤخرا وتقديم التفسيرات النفسية لها وبيان دلالتها فى التصلب والنفور من الغموض ومدى تطورها على هذا الأساس، مجرد أسلوب منحرف مميز للجماعات المضطربة (شوامر ٢٠١٤، ٥٦).

والتصلب Rigidity يمكن أن يكون دفاعاً ضد القلق. فعندما نشعر بالتوتر ننمى مجموعة من الأفكار والسلوكيات المتسمة بالتصلب والتى تكون قناعاً يحمى الضعف الذى نشعر به داخلنا. ومعظمنا لديه بعض التصلب وبعض المرونة .

وبذلك نستطيع القول بأن هناك ارتباطاً بين المرونة أو التصلب وبين التوتر النفسى وتطرف الاستجابة . وأن التصلب والجمود الفكرى يزيدان من درجة التوتر النفسى ومن ثم تطرف الاستجابة .

والشخص الناضج كما يرى . كول Cole . أهم مميزاته القدرة على تحمل التوترات النفسية الناجمة عن إحباط بعض الدوافع أو تأجيلها، والقدرة على الاستجابة بشعور عدم الاكتراث نحو بعض المنبهات التى تثير الشخص الأقل نضجاً (احمد ٢٠٠٣، ٥٤).

كما أن الشخص المتطرف إما أن يقبل الشئ قبولاً مطلقاً أو يرفضه رفضاً مطلقاً، ونجده يدافع عما يعتقد بخوف، وعنف، وعدوان . والمواقف والموضوعات عنده إما بيضاء أو سوداء ولا ظلال بينهما، فالتطرف يقصد به : تمام التأييد لموضوع ما، أو المعارضة لموضوع ثان . ولهذا فإن التطرف ليس مرتبطاً بالعقائد الدينية فحسب . بل هو ممتد إلى كافة توجهات الإنسان فى علاقاته الاجتماعية والأسرية (بيومى ١٩٩٣، ١٦).

ومن هنا فإن المتطرف غير ناضج فى استجاباته، يفتقد المرونة فى تعامله مع الموضوعات والمواقف المختلفة فى بيئته، مما يزيد من توتره النفسى ودرجة تطرفه .

وتتعدد آراء علماء النفس فى ظاهرة التطرف . فمنهم من يرى أن التطرف بمثابة ثورة على الواقع إن لم يكن ذلك الواقع مقنعاً أو كافياً، أو هروباً من ذلك الواقع إذا كانت الثورة عليه مستحيلة. وقد يكون راجعاً لاضطراب فى الشخصية أو قصور فى تكوينها(Cormer) (2008, 25).

والتطرف أحد مظاهر اضطراب الشخصية، وهذه الاضطرابات قد تكون ناتجة عن الضغوط والصراعات النفسية التى يتعرض لها المتطرف خلال حياته. ومن بينها غياب دور الأب والأم الصحيح .. إلخ (الدليمي وعبد الكريم ٢٠١٨، ٢٠٥٤).

والشخص المتطرف هو الذى يعانى من بعض الاضطرابات والصراعات النفسية، ويستخدم بعض الأفكار الدينية على المستوى الظاهرى، لكى يتغلب على ما يشعر به من تهديد لاتزانه القائم ككل أو لجانب من جوانبه (دوابه ٢٠١٢، ٤٤). كما قد يستخدم بعض الأفكار السياسية والاجتماعية على المستوى الظاهري أيضاً.

والتطرف يعنى استجابة فى الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم بالفعل فى المجتمع، وتعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة مثل السيطرة، المغايرة، ضعف الأنا. وتدفع هذه الخصائص بالشخصية إلى أساليب متطرفة فى السلوك، كالتعصب، والتصلب، الجمود الفكرى، النفور من الغموض (محمود ٢٠٠٩، ٩٨).

كما يعرِّف الشخص المتطرف بأنه ذلك الشخص الذى تتسم اعتقاداته وانفعالاته وأنماط سلوكه بالتشدد والمغالاة، وتجاوز حد الاعتدال .

ومن خلال التعريفات والتوجهات النظرية السابقة، يميز التطرف على أنه ثورة على الواقع يقوم بها الشخص الذى يعانى نقصاً فى إشباع حاجاته النفسية، وفقداناً لهويته وعدم وجود مغزى لوجوده ومعنى لحياته مما يدفعه إلى الإنتماء وإلى جماعة متطرفة كى يحقق معنى لحياته . حتى وإن كان ذلك قائماً على العنف والعدوان .

رابعا : النظريات المفسرة للتطرف

إن التطرف كظاهرة لها مسبباتها ولها عواملها التى أدت إلى ظهورها ولها مقوماتها التى أدت إلى استمرار بقائها، ومن ثم فإن التطرف فى مجتمع من المجتمعات ينبغى النظر إليه أولاً على أنه نتيجة وليس سبباً . والتطرف قد يكون إيجابياً بناءً يتمثل فى اجتهاد العقل ومحاولات البحث والإبداع والإبتكار، وهذا تطرف مطلوب . وقد يكون التطرف سلبياً هداماً لا يرى شيئاً غير ما يعتقد أنه الصواب . ويحاول هدم كل ما يختلف معه مستخدماً كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة فى تدمير ما عداه . وهناك نظريات مفسرة للتطرف تمحورت حول التحليل النفسي التي تشير الى أن حياة الإنسان فى مطلع حياته يسيرها مجموعة من الدوافع الجنسية والعدوانية الفجة، ثم بتقدمه فى العمر يخضع لسلطان المجتمع ولقيمه ومبادئه، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، فإن المجتمع يسعى بدوره إلى ترويض دوافع الفرد وتهذيبها بحيث تصبح مقبولة بالنسبة لذلك المجتمع (Lahey 2015, 201) .

ورغم كثرة الانتقادات التي وجهت لنظرية التحليل النفسي إلا أنه لا يمكن إغفال تأكيدها على عدة أشياء مهمة نذكر منها ما يختص بظاهرة التطرف . وهى الاهتمام بالسنوات المبكرة من عمر الإنسان والتى لها أكبر الأثر فى تكوين شخصيته وعلى علاقة الفرد بوالديه وكيف يكون لها أثراً كبيراً فى تشكيل سلوكه . فإذا اتسمت هذه العلاقة بالسواء انطبع ذلك على سلوك الفرد وكان سلوكاً سويا يرتضيه المجتمع . أما إذا اتسمت تلك العلاقة بالقهر والتسلط فإن العنف والتطرف والسلوك المضاد للمجتمع سيكون هو النتاج .

ومن النظريات المفسرة الاخرى للتطرف، نظرية .إليس Ellis . المعروفة باسم .نظرية العلاج العقلانى الانفعالى. وتركز هذه النظرية على نظام معتقدات الفرد وتفسيره للأحداث فى ضوء هذه المعتقدات، واتجاهاته العقلية نحو هذه الأحداث الحياتية. وبالتالى فإن تفسير الفرد لأحداث الحياة التى يمر بها واعتقاده أنها مخيفة ومؤلمة ومحزنة. هذا التفسير هو المسؤول عن الاضطرابات النفسية التى قد يعانى منها الفرد (الدليمي وعبد الكريم ٢٠١٨، ٢٢٩).

والشخص المتطرف يعانى من بعض الاضطرابات النفسية، والضغوط الاجتماعية التى دفعته إلى تبنى الاستجابات العدائية والموجهة تجاه الآخرين وفى بعض الأحيان تجاه الذات . ويستخدم بعض الأفكار الدينية على المستوى الظاهرى لكى يتغلب على ما يشعر به من تهديد لاتزانه القائم ككل أو لجانب من جوانبه (الفخرانى ١٩٩٣، ٢٥٧). فطريقة إدراك الشخص المتطرف لما حوله وأفكاره الخاطئة هى التى تسبب له ذلك الاضطراب والتوتر.

يتضح مما سبق ان التطرف سلوك يصدر من الشخص الذى يعانى من القلق والتوتر وهو نتيجة إدراكه وتفكيره الخاطئ. حيث لا يرى المتطرف الأشياء سوى من جانب واحد. ولا توجد لديه بدائل أو اختيارات تفتح الطريق أمامه للخروج من الاضطراب والتوتر الذى يشعر به، مما يجعله أسيراً لتلك الأفكار. ومن هنا فهذا السلوك المتطرف يقتضى تنبيه صاحبه إلى الأخطاء الفكرية التى يقع فيها حتى يقوم بتغييرها وتبنى أفكار أخرى أكثر إيجابية عن ذاته وعن المجتمع الذى يعيش فيه ومن هنا فالتطرف رد فعل لعديد من المتغيرات والتحولات الاجتماعية المتزايدة التى لم يستطع الفرد أن يتوافق معها وأن يجد لنفسه مكاناً فيها وأن يحقق هويته من خلالها، لذا يلجأ إلى الرفض والثورة أو التطرف بما يحمله من اتجاهات مضادة للمجتمع وقد تصل فى بعض الأحيان إلى العنف .

المبحث الثاني
اسباب التطرف وآثاره في المجتمع

إن التطرف كظاهرة لها مسبباتها ولها عواملها التى أدت إلى ظهورها ولها مقوماتها التى أدت إلى استمرار بقائها، ومن ثم فإن التطرف فى مجتمع من المجتمعات ينبغى النظر إليه : أولاً على أنه نتيجة

وليس سبباً . والتطرف قد يكون إيجابياً بناءً يتمثل فى اجتهاد العقل ومحاولات البحث والإبداع والإبتكار، وهذا تطرف مطلوب . وقد يكون التطرف سلبياً هداماً لا يرى شيئاً غير ما يعتقد أنه الصواب . ويحاول هدم كل ما يختلف معه مستخدماً كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة فى تدمير ما عداه (زواوي ٢٠١١، ١٤).

والتطرف كظاهرة اجتماعية يتم التعبير عنها فى صور متباينة منها التطرف السياسى، التطرف الاجتماعى، التطرف الدينى، التطرف الفكرى، التطرف الفني والتطرف السلوكي .

اما الاسباب المؤدية الى التطرف يمكن تصنيفها الى سياسية، اقتصادية، اجتماعية وغيرها....

١-الأسباب السياسية للتطرف :

أن ثمة فراغاً سياسياً كبيراً يعانيه الشباب وأن التنظيمات السياسية والشعبية تكاد تكون حركتها شبه غائبة فى قطاع الشباب، وضعف فاعلية وتأثير الاحزاب السياسية على الساحة الشبابية نتيجة عدم القدرة على الجذب والاستقطاب أو اهتمام بعض القيادات السياسية بالانشغال والتفكير فى الأمور الشخصية والتطلعات الفوقية، والاكتفاء بعقد المؤتمرات ورفع الشعارات لرصد الظاهرة دون المشاركة الإيجابية (هايل ٢٠١٢، ٥٤). وكذلك أدت عدم فاعلية المؤسسات التشريعية الطلابية .اتحادات الطلاب. إلى عدم توافر مساحة مناسبة من التنفيس السياسى والفكرى ليعبر الطلاب عن آرائهم بحرية، مما أتاح الفرصة لبعضهم أن يشارك فى تنظيمات غير شرعية .

فمشاركة الشباب فى الجماعات المتطرفة نشأ عن كونهم لا يجدون حقوقهم المشروعة فى التعبير عن آرائهم وأفكارهم من خلال الأجهزة المعترف بها فلم يكن هناك بد من أن يلجأوا إلى هذه الجماعات التى تتيح لهم الفرصة أن يعبِّروا عن أنفسهم بحرية وأن يجدوا متنفساً لأفكارهم ومبادئهم . وعلى الرغم من رفع شعارات تعكس توافر سبل الحرية، أى على الرغم من أن القيادات السياسية رفعت شعارات الديمقراطية، وسيادة القانون، ودولة المؤسسات إلا أن الكبت السياسى ظل هو القاعدة العامة، والحرية هى الاستثنا

فالرأى الآخر محظور، إلا فيما ندر. ويعنى ذلك أنه ثمة ضغوطاً سياسية من جانب النظام الحاكم فى إعطاء الآخرين فرصة التعبير عن ذواتهم من خلال أطر شرعية، فإذا كانت الصفوة السياسية قد رفعت شعارات حرية التعبير عن الرأى إلا أن مجموعة الضغط السياسية تقدم عكس ذلك، وذلك يمثل ظاهرة التباين الأيديولوجى التى تعنى امتلاك الصفوة لتوجهات أيديولوجية تختلف عن توجهات الجماهير (عبد الرحمن ١٩٩٨، ٧٧) .

وأن الأسباب السياسية هى المولدة للتطرف بالدرجة الأولى. وما نتائج التطرف سواء كانت تعصب أو إرهاب أو عنف أو غيرها، إلا تعبير عن عدم رضا الشباب وعدم اقتناعهم بجهود ونشاطات

ممثليهم فى البرلمان وفى المؤسسات السياسية الأخرى لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (شوامر ٢٠١٤، ٥٨).

٢-الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للتطرف:

فهناك العديد من المتغيرات الاجتماعية التى شهدها المجتمع العربي فى الآونة الأخيرة، والتى كانت عاملاً مساعداً لمشكلة التطرف بصفة عامة نتيجة انعكاسات اقتصادية وسياسية أثرت بشكل مباشر على فكر وسلوك الفرد، وطبيعة واتجاه المجتمع معاً . مما ساهم فى شيوع ظاهرة التطرف فى ضوء غياب دور الأسرة، وتضاؤل دور المدرسة، وثورة المعلومات، وسرعة الاتصالات (عبدالكريم ٢٠٠٩، ٣٣).

وتتمثل الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للتطرف فى أزمة التنمية والتى من أبرز مؤشراتها التضخم، والبطالة، وتدنى مستوى معيشة قطاعات واسعة من المواطنين وعدم التناسب بين الزيادة فى الدخول وارتفاع الأسعار .. إلخ (رشوان ٢٠٠٢، ٦٣).

ومن النظريات المفسرة للتطرف ذات الصلة بالسبب الاقتصادي، نظرية الحرمان النسبي وقد قام علماء الاجتماع والسياسة بتقديم عدد من الإسهامات النظرية الأخرى التى تنبثق من هذه النظرية، ومن أهم هذه الإسهامات نظرية تزايد التوقعات Rising Expectation، حيث يمر الناس بتحسن فى ظروف حياتهم ولكن فى نفس الوقت يزداد ارتفاع مستوى رغباتهم، وتنمو الفجوة بين التوقعات والإمكانات فيزداد الإحباط ويجبر الناس على الانخراط فى أشكال سياسية واجتماعية غير تلك القائمة وقد تمثل الحركات الاجتماعية المتطرفة إحداها (Harfi 2007, 227).

ويشير السياسيون إلى نوع من الحرمان الذى يرتبط بجماعة الأفراد التى تهبط إلى مرتبة أدنى داخل السلم الاجتماعى أى الحراك لأسفل والذى يعنى التردى والتدنى فى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، فعندما يعانى الناس من الحراك لأسفل فإنهم يشعرون بالأسى لما فقدوه ولما يطمحون إليه ويرون أنه من حقهم. ومثل هؤلاء الناس يعانون حرمان نسبى بمقارنة وضعهم الحالى بوضعهم السابق فى السلم أو الهرم الاجتماعى فيدفعهم هذا إلى الانخراط فى الحركات الاجتماعية التى تعيدهم إلى وضعهم السابق (حجازي ٢٠٠١، ٨٧).

ويرى البعض أن ثمة نوعاً آخر من أنواع الحرمان، قد يفسر الاشتراك فى الحركات السياسية والاجتماعية المتطرفة، وهو ما يعرف بعدم الانسجام فى المراكز الاجتماعية. وهو يحدث للأفراد الذين يجدون أنفسهم مرتبين بصور متباينة وفى مقاييس مختلفة من الطبقات. وكنموذج لذلك فقد يعمل البعض فى مهنة ذات مكانة عالية، ولكن لا يدفع لهم مقابل

هذا المركز أو قد يحصل البعض الآخر على دخول عالية ولكن مركزهم الاجتماعى منخفض (العيسوي ٢٠٠٧).

ويرى علماء الاجتماع والسياسة أن هؤلاء الأفراد يندمجون فى حركات اجتماعية وسياسية تتحدى النظام القائم كاستجابة للإحباط الاجتماعى الذى يعانون منه .

٣-الأسباب الفكرية والثقافية :

فهناك العديد من القضايا الفكرية التى أسهمت بطريق مباشر أو غير مباشر فى تغذية ظاهرة التطرف وزيادة نموها وسرعة انتشارها بين أوساط الشباب في الوقت المعاصر، ويرجع ذلك إلى الصراع والانقسام الحاد، والفئوية، وهذا الخلط الفكرى أدى بين الشباب إلى انعكاسات سلبية ونتائج سيئة ومن الأسباب الثقافية زيادة موجة التغريب الفكرى والسلوكى، الأمر الذى يخلق رد فعل عنيف من قبل بعض الجماعات المتطرفة. هذا إلى جانب اهتزاز بعض القيم الأصيلة فى المجتمع وبروز قيم دخيلة ومبتذلة .

وأن الهيمنة الأوروبية قد نجم عنها إطفاء لجذوة التطور القومى بمختلف أبعاده، وانتقلت صورة التحديث إلى تغريب، ثم إلى تبعية وإلى غزو ثقافى، وقد أدى ذلك إلى نوع من الانشطار الثقافى متمثل فى فريقين يعتبر كل منهما رد فعل لأزمات الواقع. حيث يرى فريق أننا لم نأخذ من أسباب التقدم الغربى بالقدر الكافى من المعاصرة، وأن التردد فى ذلك السبيل هو مصدر التخلف المادى والثقافى ويرى الفريق الآخر أن تقليد الغرب هو علة التخلف، وأنه لا خلاص إلا بالعودة إلى منهج السلف والتراث الأصيل، وأصول الحضارة العربية الإسلامية. وصاحب عوامل الإحباط فى مسيرة التنمية اضطراب فى القيم الثقافية وخلط بين القيم السياسية والدينية والفكرية، وتبلورت تيارات تحاول أن تنشر الخلاص من المأزق الاقتصادى الاجتماعى خارج نطاق الشرعية ومن خلال مختلف أساليب العنف تدعمها ثقافة أحادية الفكر، قطعية الحكم، دينية التبرير . ومن ثم ظهرت فى بعض المجتمعات العربية جماعات تنبذ الحوار وتسعى لفرض تصوراتها السياسية والاجتماعية والثقافية بالقوة على الغير (عمار ١٩٩٥، ٤٧)

ويواجه مجتمعنا العربى غزواً ثقافياً الهدف المحورى منه هو الحيلولة بين شعوب الأمة العربية وبين عناصر بناء ذاتها أو استردادها وذلك بجعلها فى حالة دائمة من الاغتراب، ثم بالاختراق المستمر لها لتفتيت أية محاولة لبناء قاعدة ثقافية وحضارية تسترد بها ذاتها ثم بالتفريغ المستمر لطاقاتها حتى لا تتكون من هذه الطاقات شحنة تفجر قنبلة وعيها بذاتها الثقافية .

ومن خلال استعراضنا لتفسيرات للتطرف، يتبين أنه لا يوجد عامل بعينه فقط هو المسئول عن تلك الظاهرة. ولكنها مجموعة من العوامل المتداخلة والمتشابكة، فهذه العوامل السياسية والاقتصادية والفكرية والثقافية، جميعها يؤثر على سلوك الفرد المتطرف. وهناك من يقوم باستغلال ذلك فيحاول اجتذاب هؤلاء الأفراد الذين يعانون من مشكلات اقتصادية، اجتماعية .. إلخ. ويوهمهم أن طريق

الخلاص من ذلك هو إعلان التمرد والرفض لكل ما فى هذا المجتمع، لذلك نجد أن معظم الذين يشتركون فى الجماعات المتطرفة يتسمون بصفات معينة هى أنهم يملكون سمات العنف ويحملون مشاعر الكراهية والسخط على الحياة والمجتمع، ويعانون من حالات التصدع الأسرى، وليس لهم دور فى المجتمع أو الأسرة، فقراء لا يعملون، طلاب جامعيون ... إلخ . والمهم فى ذلك أن تلك السمات بعد ذلك يسهل إستغلالها وترويضها وتأهيلها ثم الضغط عليها وإكراهها فى مراحل متتالية للقيام بأعمال معينة (عمر ٢٠١٤، ٣١٤).

ومن هنا ينبغى علينا تصحيح تلك الأوضاع الخاطئة، ومد يد العون لهؤلاء الأفراد كى نستثمر جهودهم من أجل بناء المجتمع وتطوره لا هدمه والقضاء عليه.

ولا زالت هناك الكثير من التحديات والتغيرات، التى يواجهها الشباب، وخاصة فى ظل ما يسمى بالعولمة والنظام العالمى الجديد ... إلخ .

فلا شك أن هناك مجموعة من المتغيرات الكبرى التى يشهدها العالم منذ مطلع التسعينات وهى تؤدى بدورها إلى خلق طائفة من التغييرات الكبرى فى موازين القوى والمصالح، سيكون من شأنها فى النهاية خلق نظام عالمى جديد، إلا أن هذا النظام الجديد لم يتبلور بعد بصورة نهائية، وإن كان من المهم الإشارة إلى أن حركة هذه المتغيرات والتغييرات الجارية لن تؤدى تلقائياً إلى بزوغ نظام عالمى جديد مبنى على المساواة والعدالة والشرعية، فهذا الميدان لا يزال مفتوحاً لصراعات حادة وصدامات عنيفة بين الإرادات (أ. محمد ١٩٩٧، ٣٢٨) .

٢. الاسباب النفسية للتطرف

تعد مرحلة الشباب هى الأكثر حدة فى مراحل نمو الإنسان، وذلك لأنه ينتقل من حالة الصبا إلى حالة الرشد، فبعد أن كان يتلقى التعليمات، عليه أن يصدر القرارات وبعد أن كان محدوداً فى ذكائه ونموه الجسدى والنفسى أعتقد أنه مساوٍ للكبار وأن له دور فى تغيير القديم إلى الجديد . فهذه عملية هدم وبناء متزامن لذلك نجد أن الشباب يميل إلى رفض والديه من أجل تأكيد هويته . إلا أن الأزمة لا تمر بهذه البساطة؛ بل تكون لها نماذج مثل أن يرفض موقع الوالدين رفضاً قاطعاً . وهو ما نجده فى اليسار السياسى والثورات الشبابية أو أن يكون الشاب ملكياً أكثر من الملك، أى أن يبالغ فى المحافظة وهذا ما نجده فى اليمين السياسى والاتجاهات الدينية المتطرفة . أو أن يقبل مشاعره ويبحث عن مواجهة المشكلة برمتها، أو أن يرتبك ارتباكاً حاداً قد يصل أحياناً لدرجة الجنون، أو أن يتمكن من أخذ كل ما سبق بإيجابية، يأخذ من والديه التراث والتاريخ الذى يحقق له الاستمرارية ولا تقلعه من جذوره ويأخذ من تمرده الحرية والاستقلال الذى يمكنه من بناء كيان جديد (Lahey 2015, 208) .

نتائج وآثار التطرف :

يؤثر التطرف بشكل مباشر على الحقوق الاجتماعية ، من جراء عزلة السكان و نقص فرص توظيفهم و نشر أفكار متطرفة ضد المرأة، مما يؤدي إلى ظهور ممارسات العنف ضد المرأة و التمييز في حقوقها الاجتماعية (حبيب ٢٠٠٧، ٦٩).

كما يستهدف التطرف أيضا طبقات المجتمع التي أنهكتها الأمية وهمشتها. واستغلال قلة علمهم لتغليطهم بالمفاهيم الدينية المتطرفة لا سيما مفهوم الجهاد بوسائل دعائية تجعل، عَرَضا وبشكل مبالغ فيه، تجاهل الجهاد أو التقاعس فيه ذنبا عظيما ، فيما قد تؤجج مشاعر سلبية لدى بعض الأشخاص (شوامر ٢٠١٤، ٧٥).

بالإضافة إلى ذلك، القيود التي يفرضها التطرف على مجال الحريات الدينية من خلال سياسة التكفير المنتهجة من طرف الجماعات الإرهابية، مما يؤدي إلى خلق تشنج العلاقات تؤدي في بعض الأحيان للكراهية والعدوان ما بين فئات المجتمع المعتنقة لديانات أخرى وحتى تلك الملحدة، مما يقود لعزلة المجتمع الصادرة منه اشكال هذا التطرف عن المجتمعات الأخرى، بشكل تصبح فيه فرص السفر والتنقل نحو البلدان الأخرى من المسائل المستحيلة لصعوبة نيل التأشيرات المناسبة مما لا يمكن البعض من زيارة اهاليهم في الخارج و ربما فرص العلاج أو الدراسة بها (حبيب ٢٠٠٧، ١٠٢).

علاوة علي قمع الإبداع وحرية التعبير من المجالات التي تستهدفها الجماعات المتطرفة ، بحكم تنافي حرية الإبداع و الرأي بالإضافة للخطر على المعالم التاريخية التي لا تتماشى مع مناهج هذه الجماعات (أ. محمد ١٩٩٧، ٣٢٨) .

ان التطرف الفكري يجعل الشخص خارجاً عن الاستقامة مخلاً بموازينها فيحدث الانفصام بين ما هو عليه وما ينبغي ان يكون الامر الذي يترك اثاراً نفسية سيئة عميقة في اللاشعور ويصدع العلاقة بينه وبين المجتمع و تتغير نظرته الى مجتمعه.، فهو حالة مرضية يختل فيها الفكر ويخرج بها الانسان عن طبيعته والادهى من ذلك يؤدى الى انحراف الانسان عن المنهج الديني القويم والحث على روح الجماعة والتكاتف والتماسك والوحدة كقوله تعالى" انما المؤمنون اخوة" " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات".

فضلاً عن ان التطرف لا يؤدي الى خلل في العقيدة فحسب وانما في السلوك يسقطه من رضا الله عز وجل ويجعله في معرض الحساب الاخروي ، وكفى بذلك خسرانا مبيناً.

كما ان التطرف يخل بأمن المجتمعات لانه يستند الى قيم وسلوك غير سوي فيعمد الى التخريب وسيادة افكار سلبية مشوهه تهدد استقرار المجتمع.

ومن الاثار الاخرى للتطرف ضعف المواطنة التي تعد ايضاً من اسباب التطرف وقله الانتماء الوطني وضياع الشباب باعتبارهم الفئة الاكثر تشرباً بهذه الافكار، وانحرافهم فجعلتهم يكرهون بناء وطنهم واصبحوا اداة للتخريب والتدمير لمنشأته وقتل ابنائه.

علاوة على انقسام المجتمع الى فئات متناحرة والتفكك الاجتماعي والاخلال بالنسيج المجتمعي وتنامي النزاعات الفردية ، والاهم من ذلك التراجع والتدهور الثقافي والفكري والعلمي والاقتصادي وسيادة بيئة متخلفة فكريا وحضاريا تعادي التطور المعرفي ومحاربة التعليم .

المبحث الثالث
استراتيجية مواجهة التطرف

التطرف لفظ معيارى يعنى مخالفة الخط العام أو السوى والذي يحدده التقاليد والأعراف والمعايير القانونية والدينية السائدة فى المجتمع الأمر الذى يجعل مفهومه محل إختلاف بين المجتمعات، فالبيئة المرنة قد ترى المشروعية فى تصرفات معينة بينما المتشددة تراها عكس ذلك، وعليه تنوعت سبل مواجهة التطرف ومعالجة اثاره بين سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، دينية، اعلاميا.. داخليا وعلى الصعيد الدولي والقانوني.

أولا : مواجهة التطرف علي الصعيد السياسي الدولي

هناك العديد من الإجراءات على الصعيد الدولي يمكن ان تحد من ظاهرة التطرف منها (رمضان ١٩٨٩، ٨٠):

١-البعد عن السياسات الدولية المتحيزة

أن السياسة المتحيزة التى اتبعتها بعض القوى الكبرى بصدد القضايا الإقليمية قد مثلت سبباً جوهرياً وراء انتشار الفكر التطرف، ومن ثم فمعالجة التطرف ينبغي أن تنطلق من معالجة أسباب نشوئه وانتشاره، خاصة وأن اللجوء إلى استخدام وسائل القمع لملاحقة الإرهابيين وحده لا يحل المشكلة، يضاف إلى ما سبق أن ما يسمى بالإرهاب الفكري والذي بدوره يهيئ البيئة المناسبة والحاضنة للإرهاب، لا يمكن معالجته دون إشاعة الديمقراطية الحقيقية والإصلاح السياسى وصيانة الحقوق والحريات العامة، ومن ثم فإن محاصرة الإرهاب لا يمكن أن تتم دون مكافحة الفقر والبطالة على المستوى العالمي من جهة، ودون قيام أنظمة ديمقراطية حقيقية تحترم إرادة الشعوب وكامل حقوقها وحرياتها من جهة اخرى، وذلك فى ظل ممارسة الأمم المتحدة لدورها الرئيسي والفعّال في هذا المجال، فلا سبيل لاستئصال النشاط الإرهابي إلا بتحقيق سياسة عادلة تجاه الشعوب كافة، ودعم النظم الديمقراطية التي تحترم حقوق الإنسان وتثبيت الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في صلب القانون الدولي والعمل بكل ما من شأنه إقرار الأمن والسلام في العالم أجمع .

٢-التأكيد على أهمية التعاون والتنسيق الدوليين

ان تفعيل التنسيق مع المجتمع الدولى وبذل الجهود والمحاولات الجادة لتسوية المنازعات الإقليمية والدولية سلمياً من أجل محاصرة محاولات المنظمات الإرهابية إستغلال معاناة الشعوب التي ترزح تحت وطأة ظروف غير عادلة ونشر أيديولوجيتها المضللة وإيجاد أرضية خصبة لتجنيد الأفراد لصالح أنشطتها غير الشرعية، والعمل على تجفيف مصادر تمويل الإرهاب، والسعي إلى إنشاء أطر قانونية تسمح بتبادل المعلومات بين السلطات المختصة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي وتطوير الآليات التي تمكن البلدان من الإمتثال التام لإلتزاماتها بموجب قرارى مجلس الأمن رقمى ١٢٦٧، ١٣٧٣ بتجميد أصول الإرهابيين ومن يدعمهم مالياً وتفعيل كافة التدابير والاتفاقات الرامية الي منع التطرف والعنف وكذلك التأكيد على أن الاعتماد على مشروع الاتفاقية الدولية المبرمة برعاية الأمم المتحدة والمتعلقة بمنع أعمال الإرهاب قد يشكل خطوة حاسمة لتحقيق هذه الغاية .

ثالثا : مواجهة التطرف علي الصعيد القانوني

هناك العديد من التدابير والتشريعات القانونية الرامية الي الحد من ظاهرة التطرف منها (عبدالعزيز ٢٠٠٦، ١٧):

١- العمل على استحداث قانون لمكافحة التطرف والارهاب

على أن يؤخذ بعين الاعتبار التحديد الدقيق للأفعال التى يعد ارتكابها خروجاً على القانون ويقع مرتكبها تحت طائلة بنوده، على ألا يهدر القانون عناصر المعارضة السياسية السلمية وإبداء الرأى بكافة السبل وفقاً لأحكام العهد الدولى لحقوق الإنسان، وألا يخرج هدفه الأساسى عن مواجهة الإرهاب وأن يراعى القانون عدم إهدار الحق الدستورى فى المساواة بين المواطنين أمام القانون وكذا عدم إهدار الضمانات التى يكفلها قانون الإجراءات الجنائية لحماية من يشتبه فى ارتكابهم أعمالاً إجرامية فى مواجهة أى شبهة تعسف أوأخطاء والمواءمة بين آليات مواجهة ومكافحة الإرهاب من ناحية وحماية حقوق الإنسان. بالإضافة إلى ضرورة أن يراعى المشرع عند وضعه لقانون مواجهة الإرهاب أن يكون متسقاً مع المبادئ الأساسية للقانون الجنائي والدولى والأعراف والإلتزامات الدولية.

٢- سن التشريعات فى مجال تجريم التطرف

بما يستجيب لمقتضيات التعاون القضائى الدولى وبما يحقق شروط هذا التعاون على أن يشتمل مشروع قانون مكافحة الإرهاب على تحديد لنطاق سريان القانون من حيث الأشخاص والمكان وتحديد المقصود بالعمل الإرهابى والمنظمة الإرهابية وتحديد الجرائم الإرهابية والعقوبات المقرره لها والإجراءات القانونية لضبط وقائع الإرهاب ومرتكبيه على أن يؤخذ فى الاعتبار ضرورة بيان أحكام كافة صور

التعاون الجنائى الدولى كالإنابة القضائية وتنفيذ الأحكام الأجنبية والاتفاقيات الثنائية وتسليم المتهمين والمحكوم عليهم بحيث لا يترك الأمر مبهماً بالنسبة للقائمين على تنفيذ القانون أو المخاطبين بأحكامه.

٣- يجب ألا تقتصر المعالجة التشريعية لظاهرة التطرف

على ما قد يقع من أعمال إرهابية داخل المجتمع فقط وإنما يجب أن ينسحب التشريع على العناصر الإرهابية سواء الذين يباشرون نشاطهم من الخارج أو الذين يخططون له من الداخل .

٤- يراع عند سن تشريع خاص بالإرهاب

أن يؤخذ فى الاعتبار بعض المبادئ الأساسية التى يتعين الاسترشاد بها من بينها: أن يكون تعريف الأعمال الإرهابية محدداً وفقاً لمتطلبات القانون الجنائى ولضرورات التعاون الدولى، وأن يعتبر مبدأ حظر التعذيب وحظر العقوبات والمعاملة الوحشية واللاإنسانية والمهينة مبدأ لا يقبل إى إستثناء مهما كانت الظروف، ويجب أن يكون تقييد حرية الإجتماع وحرية الرأى والتعبير واحترام الحياة الخاصة بموجب نص قانونى وأن يخضع لرقابة القضاء كما يجب أن يكون هذا التقييد ضرورياً وملائماً لمبادئ حقوق الإنسان.

رابعا : مواجهة التطرف على الصعيد الاستراتيجى

لمواجهة التطرف على الصعيد الاستراتيجى يمكن من خلال (الرشيدى ومحمد ١٩٩٢، ٤٥٤ ـ ٤٥٨):

١. تشكيل لجنة على مستوى قومى تستعين بعدد من الخبراء فى التخصصات والخبرات ذات الصلة – ولاسيما السوسيولوجية – يتوافر لها القاعدة الكافية من المعلومات والبيانات المتعلقة بالإرهاب لتقديم المشورة اللازمة التى تعين على وضع استراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب والتصدى له .
٢. وضع خطط استراتيجية مدروسة بمراحلها الحالية والمستقبلية وتقويمها وتقييمها أولاً بأول لضمان استقرار المجتمع وتحقيق توازنه وضمان الحد من تداعيات الإرهاب وجرائمه، ومن ثم لا يجب الاقتصار في عملية مكافحة الإرهاب على أعمال الردع والتصدى بل يجب أن تشمل هذه العملية أيضاً مكافحة أسباب الإرهاب.
٣. الحث على تبني إستراتيجية شاملة تضم إجراءات أمنية وقانونية وتكثف الجهود الوطنية والدولية لاجتثاث جذور الإرهاب ويجب أن تتضمن هذا الإستراتيجية تطبيق السياسات الثقافية والتعليمية والإعلامية التي تقوم بتعزيز تقارب الأديان وإدانة التعصب بكافة أشكاله.
٤. إقامة تعاون فعال بين الأجهزة المعنية بمكافحة الإرهاب بما فى ذلك إيجاد ضمانات وحوافز مناسبة للتشجيع على الإبلاغ عن الأعمال الإرهابية وتقديم المعلومات التى تساعد فى الكشف عنها قبل حدوثها .

خامسا: مواجهة التطرف علي الصعيد الثقافي

لمواجهة التطرف على الصعيد الاستراتيجى يتم من خلال (م. محمد ١٩٩٤، ٧٩- ٨٢):

١. الاهتمام بالمحور الإعلامى كونه أحد المداخل الهامة والمؤثرة المعنية بتفعيل كافة الجهود المبذولة فى هذا الشأن ومن ثم أهمية إخضاعها للدراسة والتحليل للوقوف على طبيعة الظاهرة والتصورات نحوها.
٢. ضرورة اتخاذ التدابير للحيلولة دون المساس بالدين وتهيئة مناخ من التفاهم والتعاون المشترك يستند إلى القيم المشتركة بين الدول المنتمية إلى عقائد مختلفة.
٣. ينبغي وضع وتنفيذ البرامج الرامية إلى تعزيز الحوار المتعدد الثقافات وفيما بين الأديان وينبغي لهذا الغرض، وضع السياسات والآليات الرامية إلى تطوير النظم التعليمية بغية تعزيز قيم التسامح، وزيادة وعي الجمهور ووسائل الإعلام بأخطار التطرف.
٤. العمل على مواجهة مسببات التطرف فعمليات التحديث والتطوير والإصلاح تعد جزءاً اساسياً من استراتيجيات مكافحة التطرف وفى ذات الوقت ينبغي الحث على جهود مكافحة التطرف والأخذ بعين الاعتبار أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
٥. تعزيز دور المؤسسات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدنى لدراسة الظروف التي تؤدي إلى التطرف والعنصرية والتعصب وخصوصاً التعصب الديني وعدم الاقتصار في تقصي أسباب وجذور الإرهاب على تأويل الكتابات الدينية .

سادسا : اساليب مواجهة التطرف علي الصعيد الداخلي

إذا كانت الدراسات قد أكدت على أن الفقر المدقع والهيكل الاجتماعي غير العادل والفساد والاحتلال الأجنبي والاستغلال الشديد والتطرف الديني وانتهاك حقوق الإنسان والتمييز والتهميش الاقتصادي والاستلاب الثقافي نتيجة للعولمة، إضافة إلى الصراعات الإقليمية التي تستغل كذريعة للأعمال الإرهابية ولعمليات المنظمات الإرهابية تعد كلها من الأسباب المؤدية للإرهاب، فإن الأمر يتطلب تشجيع الجهود لتوسيع المشاركة السياسية ووجود قنوات للتعبير عن الرأى بما تعنيه من سد المنافذ المؤدية إلى اظهار السلوك المتطرف والعمل على تحقيق التنمية المستدامة وتلبية متطلبات تحقيق التوازن الاجتماعي وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني بوصفها مؤسسات للتنشئة والاستفادة منها فى التعريف بأهمية ثقافة التسامح والحوار للتصدي للظروف المساعدة على انتشار العنف والفكر المتطرف، ومن ثم فإن أي جهد سيظل قاصراً عن التصدي الفعال لظاهرة الإرهاب إذا افتقد العمل الجماعي والمنظور الاستراتيجي الشامل في التعامل معها وهو ما يتطلب ضرورة ترسيخ قيم التفاهم والتسامح والحوار والتعددية والتعارف بين الشعوب والتقارب بين الثقافات ورفض منطق صراع الحضارات، ومحاربة كل

أيديولوجية تدعو للكراهية وتحرض على العنف والإرهاب، على أن تظل الأمم المتحدة هي المنبر الأساسي لتعزيز التعاون الدولي ضد الإرهاب مما ينبغى معه أن تمتثل كل الدول الإمتثال الكامل لأحكامها (محسن ٢٠١٦، ١٦).

سابعا : تدابير مواجهة التطرف على الصعيد الإعلامى (الحسناوي ٢٠٢٢، ٥٠٨)

١. إذا كانت القاعدة الأساسية للنجاح تتمثل في إستراتيجية قومية فعالة لمكافحة للتطرف تضع أهدافاً واضحة ومدروسة لكافة الأجهزة المعنية بمكافحة الإرهاب من خلال آليات وطنية فعالة يصبح من الأهمية بمكان دعم وتطوير وسائل الإعلام وتحديد دورها على وجد الدقة في أي استراتيجية للتصدي لدعاية الإرهابيين ومزاعمهم .
٢. التدريب الجيد ونشر الوعى بين الاعلاميين للحيلوله دون استفادة الإرهابيين من الاتصال أو تجنيد كوادر جديدة .
٣. زيادة التفاعل مع وسائل الإعلام لتعزيز وعي الشعوب بمخاطر الإرهاب حتى لا يمكن استخدام وسائل الإعلام أو التلاعب بها من قبل الإرهابيين .
٤. تشجيع إقامة الندوات وتنظيم المحاضرات وعقد المؤتمرات والمسابقات والمعارض والمهرجانات من أجل إيجاد وعي أمني يسهم في بسط الأمن واستقراره مع تعظيم مفهوم الشرطة المجتمعية .
٥. على وسائل الإعلام ألا تعمل على خلق مناخ الرفض وعدم التسامح تجاه أى محاولة لطرح تجاه أى محاولة لطرح إعلامى من شأنه دعم الأنشطة الإرهابية والمتطرفة، وضرورة تحديث دور وسائل الإعلام الوطنية والدولية في التصدي لمناخ التعصب وأي نوع من أنواع الدعاية والتحريض على الإرهاب أو العنف .
٦. الاستعانة بوسائل الإعلام لتوضيح المغالطات المتحيزة حول الإرهاب فيما يتعلق بالدين والثقافة وزيادة الوعي الشعبي وتعزيز تعاون أفراد الشعب مع مؤسسات العدالة الجنائية .
٧. أهمية إجراء لقاءات وحوارات حقيقية هادفة مع بعض العناصر الإرهابية خاصة التائبين منهم لعرض وجهات نظرهم والاعتماد على آراء الخبراء وعلماء الاجتماع والسياسة والاقتصاد لدراسة وتحليل مضمون فكر مرتكبي جرائم الإرهاب وتوضيح توجهاتها والإستعانة بذلك فى صياغة استراتيجية المواجهة .
٨. على وسائل الإعلام المساهمة في دعم وتوجيه خطط تنفيذ السياسات الأمنية والتي تهدف إلى حماية المجتمع من الجريمة والسلوك الانحرافي ومن بينها جرائم الإرهاب.
٩. الدعوة الإعلامية لتشجيع قيام وإنشاء منظمات غير حكومية تعنى بمكافحة ومواجهة الإرهاب على مستوى استراتيجى .فكراً وتخطيطاً وتنفيذاً .

ثامنا: تدابير مواجهة التطرف على الصعيد الإجتماعى (و. محمد ٢٠٠٤، ٣٢-٣٥)

١. أهمية مراعاة عدم الخلط بين فعاليات مكافحة ظاهرة التطرف وآليات مواجهة جرائمها ومن ثم ضرورة التفرقة بين إستراتيجية المكافحة وخطط مواجهة جرائمها .
٢. الاهتمام بالأسرة وتأكيد دور المدرسة في توجيه النشء توجيهاً هادفاً في إطار قيم المجتمع وتراثه .
٣. صياغة مشروع اجتماعى وطني يقوم على فلسفة الاندماج الاجتماعي ، وتكريس الجماعية وخلق الشعور الجمعي، وتغليب الهوية الوطنية الجامعة على الانتماءات الفئوية بمعنى التعاطي مع المواطنين كشركاء في الحقوق والواجبات، فضلا عن أهمية فهم جذور الأزمات الاجتماعية والعمل على معالجتها وفق رؤية عصرية جماعية.

الخاتمــة:

مما تقدم يتبين ان التطرف حالة غير سوية تصيب الفرد وينبع من اسباب وعوامل مؤثرة على تنامي هذه الظاهرة دوليا ومحليا تسهم في تهديد الامن الداخلي والعالمي، وقد يعني الافكار المتطرفة وما يداخل النفس البشرية من تشوهات فكرية تجانب الاعتدال ، او يتعداها لمديات اخطر تصل الى العنف وحيث ان الثابت ان التطرف لاينبع من عدم اذ يمكن تحديد عدد من العوامل التى تساهم فى حدوثه وذلك على النحو التالي :-

١. التطرف كظاهرة نفسية اجتماعية يعد مشكلة شديدة الخطورة حيث يرتبط بتوتر الشخصية واضطرابها وعدم اتزانها وبالرفض والتمرد على كل ما هو قائم فى المجتمع وانتشار هذه الظاهرة يعطيها مزيداً من الخطورة فهى تمس الشباب الذى يعد من أهم مقومات نهضة المجتمع وتقدمه.
٢. تشير نظرية التحليل النفسى إلى أهمية خبرات الطفولة المبكرة، ومدى تأثيرها على السلوك المتطرف للفرد، ومدى خطورة العلاقة المضطربة بين الآباء والأبناء . فالآباء مصدر السلطة، إلا أنهم يجب أن يكونوا أيضاً مصدراً للاحتواء والتفهم والدفء للأبناء، وإساءة استخدام هذه السلطة واتباع أسلوب التعسف والقهر مع الأبناء يجعلهم يثورون على تلك السلطة، بل على كل رموز السلطة الأخرى فى المجتمع، وتنطلق النزعات العدوانية المتطرفة تعبيراً عن سخطهم ورفضهم لقهر وتسلط الآباء .
٣. قد ينجم التطرف عن شعور الفرد بالإحباط وما يشتمل عليه من شعور بالتوتر والضيق لعدم إشباع حاجاته النفسية المختلفة، وخاصة فى ظل التغير المذهل الذى نعيش فى ظله الآن، والذى يتزايد معه مطالباً وحاجات الأفراد، مما يجعل إشباعها ليس بالأمر اليسير .
٤. والتطرف سلوك متعلم، فالفرد لا يولد متطرفاً بطبيعته . ولكنه تعلم هذا السلوك من خلال تفاعله مع المؤثرات البيئية المحيطة به، عن طريق ملاحظته لسلوك الآخرين وما يقومون به من أفعال

يعتقد أنها ستجلب له فوائد معينة . ويتم تعلم هذا السلوك المتطرف من خلال قنوات التنشئة المختلفة كالأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام . إلا أنه ينبغى التأكيد على دور الأسرة فى عملية التطبيع الاجتماعى حيث أنها تمثل المنبع الأول الذى يستقى منه الفرد نظرته لذاته، ونظرته لمجتمعه . وعندما تشبع الأسرة حاجات أبنائها وتقوم بتعليمهم المبادئ والقيم التى يرتضيها المجتمع والتى تشكل أساس السلوك المعتدل . سوف تكون قد أنشأت سداً منيعاً يحمى أبناءها من تأثير أى عوامل خارجية قد تؤدى بهم إلى التطرف والانحراف .

٥. يُعد التفكير الخاطئ من أهم العوامل التى تساهم فى نشأة السلوك المتطرف الذى يتسم صاحبه بالاضطرابات، والصراعات النفسية الشديدة . حيث أن طريقة إدراك الأشياء وليست الأشياء نفسها هى المسؤولة عن التطرف . والفرد المتطرف يتسم بأسلوب خاطئ فى التفكير، ويفتقد المرونة فى التعامل مع المشكلات التى تواجهه، كما أن نظرته الأحادية للأمور ينجم عنها الإحساس بالفشل واليأس والتوتر الذى يدفعه إلى التطرف .

٦. تعد الحاجة إلى الانتماء من أهم العوامل المحركة للتطرف، فرغبة الفرد فى الانتماء إلى جماعة تشعره بوجوده وبذوبان ذاته مع الآخرين الذين يشاركونه آلامه وأماله يدفعه إلى اللجوء إلى جماعة متطرفة، وخاصة إذا لم يتح له المجتمع فرصة الانتماء السوى .

٧. كما تشكل أزمة الهوية التى يعانى منها الشباب خطراً حقيقياً، حيث أنها تعد أحد العوامل التى تسهم فى ظهور التطرف . ففشل الفرد فى إيجاد هوية ودور محدد له فى المجتمع يجعله يثور ويتمرد على كل ما حوله، وقد ينضم إلى جماعة متطرفة كى يشعر بهويته . فالفرد يفضل الهوية السلبية على ان يظل معدوم الهوية .

وتلك العوامل السابقة مجتمعة لها أثر كبير فى حدوث ظاهرة التطرف ولا يمكن عزو التطرف إلى عامل منها دون الآخر . ورغم المظاهر السلبية والنزعات العدائية الرافضة التى تتسم بها الشخصية المتطرفة . إلا أن تلك النزعات لا تظهر إلا حينما يفشل الفرد فى إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه وشعوره بالإيجابية والفاعلية، فإذا وجدت البيئة المناسبة المشبعة قد لا تظهر تلك المشاعر السلبية والنزعات الرافضة المتمردة .

توصيات البحث

وفى هذا الإطار نقترح عدداً من التوصيات منها :

١. أن مواجهة ظاهرة التطرف فى تطورها على النحو الراهن مواجهة سليمة وموضوعية تقع على عاتق الأوساط الأكاديمية سواء مدنية أو دينية فيما يتعلق بالتعريف الصحيح للدين وتنظيم وعقد

ندوات وإجراء بحوث ودراسات قانونية تقوم على التمييز بين الإرهاب وما عداه من مفاهيم وكذلك الحال بالنسبة للأوساط الإعلامية بمختلف صورها وكذلك الدبلوماسية والأمنية .

٢. على مؤسسات المجتمع دراسة جذور وأسباب التطرف والعوامل المؤدية إليه والتى تتراوح بين الظلم الاجتماعي والاقتصادي والاستبداد والاضطهاد السياسي والفساد والقصور في توفير مستوى معيشي يضمن الكرامة الإنسانية .

٣. استحداث مادة دراسية لبحوث ودراسات التطرف لطلبة الدراسات العليا على أن يتم تشجيع الدارسين على إجراء بحوث علمية حول الإرهاب وذلك بأقسام الإجتماع وعلم النفس والتاريخ بكليات الآداب ، واستحداث دبلومة بحوث ودراسات الإرهاب ، وكذا استحداث تخصص دراسات الإرهاب بأقسام الاجتماع ، والعمل على تأسيس فرع جديد فى علم الإجتماع باسم " علم إجتماع الخطاب "

٤. إجراء دراسات تحليلية لمجموعة السياسات الاجتماعية التي انتهجتها مؤسسات المجتمع واستخلاص منظومة القيم التي أفرزتها عملية التنشئة الاجتماعية والاستعانة بنتائج تلك الدراسات في تطوير آليات جديدة للحد من التطرف .

٥. تشجيع تبادل البحوث والدراسات التى تتناول ظاهرة التطرف وتحليلها ورصد تطورها ومتابعة أنشطتها واقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها وسبل الوقاية منها .

٦. دراسة وتحليل ظاهرة التطرف وإستخلاص أوجه القصور فى الاستعداد أوالمواجهة لتلافيها وتحقيق تطوير مستمر فى هذا المجال.

٧. الاستفادة من تجارب الدول بهذا الشأن وتراكم الخبرات المعرفية في كيفية التعامل مع المتطرفين ورأب الصدع بينهم وبين المجتمع عبر التعايش السلمي مالم يكونوا ارهابيين .

المصادر باللغة العربية:

١. احمد عبد ،عبدالكريم. ٢٠٠٩. *سيكولوجية الإرهاب الدوافع وسبل المواجهة*. القاهرة: دار الابداع.

٢. احمد،سهير. ٢٠٠٣. *سيكولوجية الشخصية* . مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

٣. بدوين، احمد زكي .١٩٣٩. *معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، انكليزي- فرنسي – عربي* . بيروت: مكتبة لبنان .

٤. البستاني،المعلم بطرس .١٩٦٠. *قاموس محيط المحيط* . بيروت: مكتبة لبنان .

٥. بشارة، عزمي .٢٠١٥. *في ما يسمى التطرف* . قطر: مجلة سياسات عربية . المركز العربي للأبحاث. العدد١٤ .

٦. بيومى، جلال سليمان .١٩٩٣. *" التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسى الاجتماعى لدى الشباب "* . القاهرة: رسالة دكتوراه، كلية التربية. جامعة الأزهر.

٧. حبيب،طارق بن علي .٢٠٠٧. *سمات الشخصية المتطرفة.* المملكة العربية السعودية: بحث مقدم لمؤتمر الحوار الوطني .١٣ كانون الاول، .

٨. حجازي،احمد مجدي .٢٠٠١). *الآثار الاجتماعية والثقافية للتغيرات العالميةالمعاصرة على قطاعات الشباب في الدول النامية* . مصر: كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٩. الحربي، علي .٢٠١١). *اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري: دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم* . عمان: رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الأردنية.

١٠. الحسناوي، حسنين علي .٢٠٢٢. *" التطرف الفكري وأثره على هوية الشباب الجامعي.." رؤية سوسيولوجية* . واسط : مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، المجلد .(١) ،العدد(٤٤).

١١. الدليمي، سوسن حسن و عبد الكريم، ايمان صادق .٢٠١٨. *" الاتجاة نحو التطرف لدى طلبة الجامعة"*. بغداد: مجلة كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد ،المجلد . (٢٩٢).

١٢. دوابه، محمد .٢٠١٢. *الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة ،الأزهر بغزة* . مصر: .رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر.

١٣. رشوان،حسين عبد الحميد .٢٠٠٢. *الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع.* الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

١٤. الرشيدى، أحمد كامل ومحمد، عبد السلام إبراهيم.١٩٩٢. *التربية فى مواجهة ظاهرة التطرف.* مصر: مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد الثامن، المجلد الأول.

١٥. رمضان، عصام صادق .١٩٨٩. *الابعاد القانونية للأرهاب الدولي.* د.م: عدد (٥٨) يوليو .

١٦. زواوي، ولاء .٢٠١١. *التفكير الدوجماتي وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من الراشدين بمدينة مكة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية.* مكة المكرمة: رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.

١٧. شوامر، نادر .٢٠١٤. *علم النفس الاجتماعي* . عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.

١٨. عبد الرحمن، محمد السيد .١٩٩٨. *" نظريات الشخصية "*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩. عبدالعزيز، عبد الله بن عبد .٢٠٠٦. *" الانساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الارهاب والتطرف "*. السعودية: مجلة جامعة نايف للعلوم الامنية،مج٣٨٣ ، مركز الدراسات والبحوث.

٢٠. عمار، حامد .١٩٩٥. *" دراسات فى التربية والثقافة "، من همومنا التربوية والثقافية* . القاهرة: الطبعة الأولى، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٢١. عمر، عبد الحميد واخرون. ٢٠١٤. *ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الآثار إلى معالجة الأسباب*. الدوحة: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية.

٢٢. العيسوي،عبد الرحمن .٢٠٠٧. *ظاهرة العنف بين المراهقين*. الرياض: مجلة الفيصل،عدد (٢٦٧)مارس.

٢٣. غدنز، انتوني .٢٠٠٥. *علم الاجتماع*. بيروت: المنظمة العربية لترجمة، ترجمة فائز الصباغ .

٢٤. الفخرانى،خالد إبراهيم .١٩٩٣. *" مدى فاعلية العلاج العقلانى الانفعالى فى مواجهة بعض الاضطرابات النفسية لدى المتطرفين " دراسة حالة "* . مصر: مجلة الإرشاد النفسى.مركز الإرشاد النفسى. جامعة عين شمس. العدد الأول.

٢٥. محسن، رنا صباح .٢٠١٦. *"دور الامم المتحدة في تجريم الارهاب الدولي مع الاشارة الى التشريعات الجنائية في العراق"*. العراق: مجلة المفتش العام . وزارة الداخلية. ع١٦-١٩، سنة ٧.

٢٦. محمد، أبو بكر مرسى .١٩٩٧). *" أزمة الهوية والاكتئاب النفسى لدى الشباب الجامعى "*. مصر: مجلة دراسات نفسية، المجلد السابع. العدد الثالث، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

٢٧. محمد، محمد سيد .١٩٩٤. *" الغزو الثقافى والمجتمع العربى المعاصر* . القاهرة: الطبعة الأولى. دار الفكر العربى.

٢٨. محمد، وفاء .٢٠٠٤. *دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري* . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

٢٩. محمود، محمد .٢٠٠٩. *سيكولوجية الدافعية والانفعالات* . عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع.

٣٠. هايل،عبدالعزيز عبد الرحمن .٢٠١٢. *مؤشرات التطرف لدى الشباب* . الرياض : الدار العربية للطباعة.

المصادر باللغة الانكليزية:

1. Abdul Rahman, Muhammad Al Sayed. 1998. "Personality Theories". Cairo: Quba House for Printing. Publishing and Distribution.
2. Abdulaziz, Abdullah bin Abdul. 2006. "Social Systems and Their Role in Resisting Terrorism and Extremism". Saudi Arabia: Journal of Naif University for Security Sciences. Vol. 383. Studies and Research Center.
3. Ahmed Abdel, Abdel Karim. 2009. Psychology of Terrorism: Motives and Ways of Confrontation. Cairo: Dar Al-Ibdaa.
4. Ahmed, Sohair. 2003. Psychology of Personality. Egypt: Alexandria Book Center.

5. Al-Bustani, Al-Moallem Boutros. 1960. Dictionary of Muheet Al-Muheet. Beirut: Lebanon Library.
6. Al-Dulaimi, Susan Hassan and Abdul Karim, Iman Sadiq. 2018. "The trend towards extremism among university students". Baghdad: Journal of the College of Education for Girls. University of Baghdad. Volume . 292.
7. Al-Fakharani, Khaled Ibrahim. 1993. "The Effectiveness of Rational Emotional Therapy in Confronting Some Psychological Disorders Among Extremists" A Case Study. Egypt: Psychological Counseling Journal, Psychological Counseling Center, Ain Shams University, Issue 1,.
8. Al-Harbi, Ali. 2011. Saudi youth trends towards the phenomenon of intellectual extremism: A social study on a sample of Qassim University students. Amman: Published Master's Thesis. University of Jordan.
9. Al-Hasnawi, Hassanein Ali. 2022. "Intellectual extremism and its impact on the identity of university youth." A sociological perspective. Wasit: Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Volume 1, Issue 44.
10. Al-Issawi, Abdul Rahman. 2007. The Phenomenon of Violence among Adolescents. Riyadh: Al-Faisal Magazine, March Issue 267.
11. Al-Rashidi, Ahmed Kamel and Mohamed, Abdel Salam Ibrahim. 1992. Education in the face of the phenomenon of extremism. Egypt: Journal of the Faculty of Education. Assiut University. Issue 8. Volume 1.
12. Ammar, Hamed. 1995. "Studies in Education and Culture", From Our Educational and Cultural Concerns. Cairo: First Edition, Dar Al Arabiya Library for Books.
13. Badawi, Ahmed Zaki. 1939. Dictionary of Social Science Terms, English-French-Arabic. Beirut: Lebanon Library.
14. Bayoumi, Jalal Suleiman. 1993. "Extremism and Its Relationship to the Level of Psychosocial Maturity among Youth". Cairo: PhD Thesis. Faculty of Education. Al-Azhar University.
15. Bishara, Azmi. 2015. In What Is Called Extremism. Qatar: Arab Policies Magazine, Arab Center for Research, Issue 14.
16. Cormer, e. a.2008. Young youth and extremism- related news: training parents in coping and media literacy . Journal of Consulting and Clinical Psychology .4.
17. Dawaba, Mohamed. 2012. The trend towards extremism and its relationship to psychological needs among students of Al-Azhar University in Gaza. Egypt: Unpublished Master's Thesis. Al-Azhar University.
18. Giddens, Anthony. 2005. Sociology. Beirut: Arab Organization for Translation, translated by Faiz Al-Sabbagh.
19. Habib, Tariq bin Ali. 2007. Characteristics of the Extremist Personality. Kingdom of Saudi Arabia: Research submitted to the National Dialogue Conference. December 13.

20. Harfi, M. A.2007. Saudi paper citizes articles on causes of terrorism; BBC world wide Monitoring head lined Terrorism and setting the scores. Saudi: carried by Saudi newspaper Al watan webe site on 22 may.
21. Hael, Abdul Aziz Abdul Rahman. 2012. Indicators of Extremism among Youth. Riyadh: Dar Al Arabiya for Printing.
22. Hijazi, Ahmed Magdy. 2001. Social and cultural impacts of contemporary global changes on youth sectors in developing countries. Egypt: Faculty of Arts. Cairo University.
23. Lahey, B. B. 2015. " Psychology an introduction ". Madison, WCB Brown & Benchmark Publishers.
24. Mahmoud, Mohamed. 2009. Psychology of Motivation and Emotions. Amman: Dar Al Masarra for Publishing and Distribution.
25. Mohamed, Abu Bakr Morsi. 1997. "Identity Crisis and Psychological Depression among University Youth". Egypt: Psychological Studies Journal, Volume 7, Issue 3, Egyptian Association of Psychologists.
26. Mohamed, Mohamed Sayed. 1994. "Cultural Invasion and Contemporary Arab Society. Cairo: First Edition, Dar Al Fikr Al Arabi.
27. Mohamed, Wafaa. 2004. The Role of the University in Confronting Intellectual Extremism. Alexandria: Dar Al Maarefa Al Jamia.
28. Mohsen, Rana Sabah. 2016. "The Role of the United Nations in Criminalizing International Terrorism with Reference to Criminal Legislation in Iraq", Iraq: Al-Muftikhr Al-Aam Journal. Ministry of Interior. Issue 16-19, Year 7.
29. Omar, Abdul Hamid and others. 2014. The Phenomenon of Extremism and Violence: From Confronting the Effects to Addressing the Causes. Doha: Department of Islamic Research and Studies.
30. Ramadan, Essam Sadek. 1989. Legal dimensions of international terrorism. Dr. M: Issue 58. July.
31. Rashwan, Hussein Abdel Hamid. 2002.. Terrorism and extremism from a sociological perspective. Alexandria: University Youth Foundation.
32. Shawamer, Nader. 2014. Social Psychology. Amman: Dar Al Sharq for Publishing and Distribution.
33. Webster.1984. Webster's new dictionary of synoyms,. Merriam Webster, Inc, Publishers.
34. Zawawi, Walaa. 2011. Dogmatic thinking and its relationship to moral thinking among a sample of adults in the city of Mecca in light of some social variables. Mecca: Unpublished Master's Thesis. Umm Al-Qura University.